

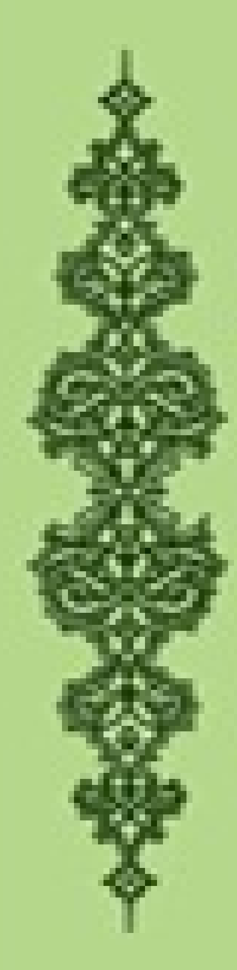
موسوعة الأدعية



المجلد الأول

أدعية الآيات القرآنية - الصحيفة النبوية

إعداد
جواد القيومي الأصفهاني




بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمه جواد القیومی الاصفهانی علی موسوعه الادعیه

کاتب:

جواد قیومی اصفهانی

نشرت فی الطباعهٔ:

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

مقدمه جواد القیومی الاصفهانی بر کتاب موسوعه الادعیه

اشاره

سرشناسه : قیومی اصفهانی، جواد، ۱۳۴۲ -

عنوان و نام پدیدآور : مقدمه جواد القیومی الاصفهانی بر کتاب موسوعه الادعیه/ اعداد جواد القیومی الاصفهانی.

مشخصات نشر : مشهد: مجمع البحوث الاسلامیه، ۱۴۱۸ ق .= ۱۳۷۶.

مشخصات ظاهری : ۶ ج.

شابک : دوره ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۵-۰ : ؛ ۲۰۰۰۰ریال: ج. ۱ ۹۶۴-۴۴۴-۰۲۴-۲ : ؛ ۴۵۰۰۰ ریال(ج.۱، چاپ دوم) ؛ ۲۷۰۰۰ریال: ج. ۲ ۹۶۴-۴۴۴-۱۶۸-۰ : ؛ ۳۱۵۰۰ریال: ج. ۳ ۹۶۴-۴۴۴-۱۹۳-۱ : ؛ ۹۰۰۰۰ ریال (ج. ۳، چاپ دوم) ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۴۴۴-۲۴۰-۷ : ؛ ۹۰۰۰۰ ریال (ج. ۴، چاپ دوم) ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۴۴۴-۲۴۳-۱ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۴۴۴-۲۵۱-۲ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : ج.۱(چاپ دوم: ۱۴۲۶ق.= ۱۳۸۴).

یادداشت : ج. ۳ و ۴ (چاپ دوم: ۱۴۲۸ ق.= ۱۳۸۶).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج. ۱. الادعیه الایات القرآنیه- صحیفه النبویه.- ج. ۲. الصحیفه العلویه - الصحیفه الفاطمیه.- ج. ۳. الصحیفه الحسنیه - الصحیفه الحسینیه - الصحیفه السجادیه - الصحیفه الباقریه.- ج. ۴. الصحیفه الصادقیه .- ج. ۵. الصحیفه الکاظمیه تاالصحیفه المهدیه.- ج. ۶. کتاب المزار.

موضوع : دعاها

شناسه افزوده : بنیاد پژوهش های اسلامی

رده بندی کنگره : BP۲۶۷/۸ ۱۳۷۶ /ق ۹۵م ۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۸-۱۶۰۰۹

مقدمه جواد القیومی الاصفهانی

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذی جعل الدعاء مصباحا للمتهجدین، و فلاحا للسائلین، و جمالا للعابدین، و مضمارا للسبق للمشتاقین، و کنزا للمعاد للراجین، و بلدا آمنا للعاکفین، و جنه واقیه للداعین، و فتحا لابواب الحوائج للمحتاجین و دروعا واقیه من الاخطار للمتوسلین، و امانا للاخطار فی الازمان و الاسفار للطالبین، و وسیله للاقبال الی الاعمال المقربه الی رب العالمین. و الصلاه و السلام علی محمد و آله الطاهرین، المتخلقین بمحاسن الآداب و مکارم الاخلاق، و الهدین الی اشرف الاعمال و الخصال، و الداعین بمهج الاذکار و الدعوات، و الذین زارهم الملائکه و الناس بکامل الزیارات. أما بعد: الدعاء لغه النداء و الاستدعاء، تقول: دعوت فلانا اذا نادیته و صحت به، و اصطلاحا طلب الدانی بغیته من العالی علی جهه الخضوع و الاستکانه (۱) ، و هو امر حث العقل و النقل علیه. أما العقل: فلأن دفع الضرر عن النفس مع القدره علیه و التمکن منه واجب، و حصول الضرر ضروری الوقوع لکل انسان فی دار الدنیا، کیف لا و هو فی دار الحوادث التی لا تستقر علی حال و فجائعها لا ینفک عنها احد، اما بالفعل او بالقوه، فضررها اما حاصل او متوقع الحصول، و کلاهما یجب ازالته مع القدره علیه، و الدعاء محصل لذلک، و هو مقدور فیجب المصیر الیه، قال امیرالمؤمنین علیه السلام مشیرا الی هذا المعنی: «ما المبتلی الذی اشتد به البلاء باحوج الی الدعاء من المعافی الذی لا یأمن البلاء» (۲) . و سموه فی الروایات بانه سلاح المؤمن، و السلاح مما یجلب به النفع و یستدفع به

۱- ۱. قال الفیومی: دعوت الله دعاء: ابتهلت الیه بالسؤال و رغبت فیما عنده من الخیر.

۲- ۲. النهج، قصار الحکم، الرقم: ۳۰۲.

الضـرر، و فی کثیر من الروایـات اشـاره الی أن الـدعاء یرد البلاء و مـا قـدر للانسـان من القضاء، روی عن الکاظم علیه السـلام: «التحدث بنعم الله شـکر و ترک ذلک کفر، فارتبطوا نعم ربکم تعالی بالشـکر و حصنوا اموالکم بالزکاه، و ادفعوا البلاء بالدعاء، فان الـدعاء جنه منجیه یرد البلاء و قد ابرم ابراما» (۱) . و روی زراره عن الباقر علیه السـلام قال: «الا ادلک علی شـی ء لم یستثن فیه رسول الله صلی الله علیه و آله، (۲) قلت: بلی، قال: الـدعاء یرد القضاء و قد ابرم ابراما – و ضم اصابعه» (۳) . و أما النقل: فقد امر الله تعـالی عبـاده به فی کتـابه، و اذن لهم و رغبهم الی ان یـدعوه و یسـألوه، فقـال: «أدعوا ربکم تضـرعا و خفیه انه لاـ یحب المعتدین» (۴) . و عد ترکهم ایاه غفله عن حضره ربوبیته فقال: «و اذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفه و دون الجهر من القول بالغدو و الاصال و لا تکن من الغافلین» (۵) . و جعل الدعاء عباده و وعدهم بالاسـتجابه و عد ترکهم ایاه اعتداء منهم و استکبارا فی عبادته و قال: «ادعونی اسـتجب لکم ان الذین یسـتکبرون عن عبادتی سـیدخلون جهنم داخرین» (۶) . و قـال تبارک و تعالی تعریضا لعباده بسؤاله، و وعـدهم بأن الـدعاء مفتاح بلوغ الآمال و الامانی: «و اذا سألک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوه الداع اذا دعـان فلیسـتجیبوا لی و لیؤمنوا بی لعلهم یرشـدون» (۷) .و جعـل محـل الانسان و منزلته عن الله علی قـدر دعائه و قیمته بقـدر اهتمامه بمناجاته و ندائه فقال: «قل ما یعبؤ بکم ربی لولا دعاؤکم فقد کذبتم

۱– ۳. البحار ۹۱:۳۱۸.

۲– ۴. ای لم یقل ان شاء الله لانحلال الوعد و عدم لزوم العمل به و ضم الاصابع الی الکف لبیان شده الابرام.

۳– ۵. الکافی ۲:۴۷۰.

۴– ۶. الاعراف: ۵۵.

۵– ۷. الاعراف: ۲۰۵.

۶– ۸. غافر: ۶۰.

۷– ۹. البقره: ۱۸۶.]

فسوف يکون لزاما» (۱) . أما الروايات، فقد ورد فيها اکثر من تحصـی، و فی بعضها انه أحب الاعمال الی الله، کما عن علی عليه السـلام أنه قال: «أحب الاعمال الی الله سـبحانه فی الارض الـدعاء و أفضل العباده العفاف» (۲) . و منها: انه ينجی من الاعـداء و اهـل الشـقاق و يفتـح أبواب الاـرزاق، فقـد روی عن رسول الله صـلی الله عليه و آله انه قال: «ألا أدلکم علی سـلاح ينجيکم من عـدوکم و يـدر أرزاقکم، قالوا: بلی، قال: تـدعون ربکم بالليل و النهار فان الدعاء سـلاح المؤمنين» (۳) . منها: أن الـدعاء عمود الـدين و نور السـماوات و الارضـين، کمـا عن النبی صـلی الله عليه و آله أنه قـال: «الـدعاء سـلاح المؤمنين و عمود الـدين و نور السماوات و الارض» (۴) . منها: أن الـدعاء يرد القضاء المبرم، کما روی عن الصادق عليه السـلام أنه قال: «ان الدعاء يرد القضاء المبرم بعد ما ابرم ابراما، فاکثر من الدعاء، فانه مفتاح کل رحمه و نجاح کل حاجه، و لا ينال ما عند الله الا بالدعاء، فانه ليس من بـاب يکثر قرعه الاـ اوشک أن يفتـح لصاحبه» (۵) . و منهـا: أن من تخـوف من نزول البلاـء فـدفعه بالـدعاء بلغه الله مـا أراده من الرجاء، کما عن الصادق عليه السـلام انه قال: «من تخوف بلاء يصـيبه فيقوم فيه بالدعاء لم يره الله ذلک البلاء ابدا» (۶) . و منها: أن يـد الداعی لا ترجع فارغه من فضل رحمه الله، کما عن الصادق عليه السـلام انه قال: «ما ابرز عبد يده الی الله العزيز الجبار الا استحيی الله عزوجل ان يردها صفرا حتی يجعل فيها من فضل رحمته، فاذا دعا

۱- ۱۰. الفرقان: ۷۷.

۲- ۱۱. فلاح السائل: ۲۷.

۳- ۱۲. فلاح السائل: ۲۷.

۴- ۱۳. فلاح السائل: ۲۸.

۵- ۱۴. فلاح السائل: ۲۹، الکافی ۲:۴۷۰.

۶- ۱۵. فلاح السائل: ۲۹.

أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه» (۱) . و منها: أن الدعاء و المناجاه مع الله أفضل من تلاوه كلام الله (۲) ، كما روى عن معاويه بن عمار أنه قال: «قلت لابى عبدالله علیه السلام: رجلان افتتحا الصلاه فی ساعه واحده فتلا هذا فی القرآن و کانت تلاوته اکثر من دعائه، و دعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا فی ساعه واحده، أيهما أفضل، فقال علیه السلام: کل فیه فضل کل حسن، قال: قلت: علمت أن کلا حسن و أن کلا فیه فضل، فقال: الدعاء أفضل، اما سمعت قول الله تعالى: «و قال ربكم ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین»، هی و الله العباده أليست هی العباده، هی و الله العباده، هی و الله العباده، أليست أشدهن، هی و الله أشدهن، و الله أشدهن» (۳) .

شرائط الداعی

أما شرائط الدعاء، فبعضها یدل علیه العقل، و بعضها یدل علیه النقل، أما ما یدل علیه العقل، فنذكر ما قاله السید ابن طاووس رضی الله تعالی عنه: «الذی ینبغی ان یکون الداعی علیه ان یعرف أنه عبد مملوک لمالک قادر قاهر مطلع علیه، و أن هذا العبد لا غناء له عن سیده، و لا یخلو ابدا من الحاجه الیه، و ان هذا المالک جل جلاله فی أعظم الجلاله و المهابه و علو الشأن، و أن هذا العبد فی ادون الرذاله و المهانه و النقصان، و أن اصله من التراب و من طین، و من حمأ مسنون و من ماء مهین، ثم یده صفر من حیاته و من وجوده و من عافیته، و من تدبیر اصول سعادته فی دنیاه

۱- ۱۶. الکافی ۲:۴۷۱.

۲- ۱۷. قیل فی وجه أفضلیه الدعاء أن حال الدعاء و الذکر اقرب حالات العبید الی حضره الربوبیه، و ان کان هو أقرب الیهم من حبل الورید، لکنهم عنه ساهون و بالدعاء و الذکر یرتفع الحجاب بین الداعی و رب الارباب.

۳- ۱۸. فلاح السائل: ۳۰.

و آخرته. فاذا أضاف هـذا العبـد الى هذا الاصل الضـعيف السـقيم المهين الذميم مخالفه مولاه المحسن اليه القادر القاهر المطلع عليه، و أنه هون جلالـه و اقبـاله، و عـارضه فى فعـاله و مقـاله، و رأى غير مـا يرى من مصالـح احواله، فيجب ان يكون حاله عند الـدعوات و المناجـات، كما يكون العبـد الخائن الـذليل بين يـدى مولاه، يخاطب خطاب الـذليل العزيز الجليل، و خطاب الحقير الفقير المالـک الغنى العلى الكبير، و خطـاب الضـعيف السـخيف المولى المرهوب المخوف، و خطاب اهل الجنايات و الخيانات أعظم مالـک قـادر على الانتقام فى سائر الاوقات، و ان يكون مراده جل جلاله من دعائک له فى مقـدس حضـره وجوده مقـدما على مرادک من رحمته و جوده، فيكون تلـذذک بحمـده و تقـديس مجـده و تعظيم شـأنه و الاـعتراف باحسانه أحب اليک فى اوقـات الـدعاء من ذکر حوائجـک، و لو کـانت من مهماتـک فى دار الفناء أو لـدفع اعظم البلاء. فانک أيها العبـد لو عرفته جل جلاله على اليقين عرفت أن اشـتغالک بحفظ حرمته و حق رحمته أبلغ فيما تريـده من اجابته و مساعـدته، كما روينا باسـنادنا الى محمـد بن يعقوب الكلينى، عن على بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابى عمير، عن هشام بن سالم، عن ابى عبدالله عليه السـلام قال: ان الله عزوجـل يقول: من شـغل بـذکرى عن مسـألتى أعطيته أفضل ما اعطى من سألتى، الى ان قال: فاذا رأيت قلبک و عقلک و نفسک بين يـدى الله جل جلاله على هذه الصـفات عند الضـراعات، فاعلم أنک فى حضـره وجوده و جوده، فيالها من عنايات و مفتاح سعادات و تعجيل اجابات، و اذا رأيت قلبک غافلا و عقلک ذاهلا، و وجدت نفسک لها

عن الله جـل جلاله شـغلا شاغلا، و كأنك تـدعو و لست بحضـره احـد على اليقين و لا أنت بين يـدى مالك عظيم الشأن مالك العالمين، و لا على وجهك ذل العبوديه و لا خوف الهيبه و العظمه الالهيه، و لا رعده الجناه العصاه اذا رأى احدهم مولاه، فاعلم أنـك محجـوب بالـذنوب عن علاـم الغيـوب، و معزول بـالعيوب عن ذلـك المقـام المحبوب، و ممنوع بخراب القلوب عن بلوغ المطلوب، و احذر ان يكون الله جل جلاله قد شهد عليك أنك لا تؤمن به، و من شهد عليهم الله جل جلاله بعدم الايمان، فانهم هـالكون، اما قـال الله سبحانه: «انمـا المؤمنون الـذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم و اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا و على ربهم يتوكلون» (۱) . فابك على نفسك بكاء من اطلع مولاه على سوء عبوديته و خبث سـريرته و سوء سـيرته، فطرده عن ابوابه و ابعد عن اعتابه، و جعل من جمله عقابه ان شـغله بـدنياه عن شـرف رضاه، فاذا تأخرت عنك اجابه الدعوات و انت على ما ذممناه من الصـفات فالـذنب لك على التحقيق، و ما كنت داعيا لمولاک على بساط التصـديق، و لا وقفت عنـده على باب التوفيق» (۲) . و من صفات الداعى بالمنقول أن يبدء بمدح الله تعالى و الثناء عليه قبل عرض الحوائج عليه، كما روى عن الصادق عليه السلام انه قـال: «اذا طلب احـدكم الحـاجه فليثن على ربه و ليمـدحه، فـان الرجـل اذا طلب الحـاجه من السـلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر، فاذا طلبتم الحاجه فمجدوا الله و امدحوه و اثنوا عليه تمام الخير» (۳) . و منها: ان تكون رغبته فى الدعاء فى السر

۱- ۱۹. الانفال: ۲.

۲- ۲۰. فلاح السائل: ۳۳-۳۱.

۳- ۲۱. فلاح السائل: ۳۵.

أفضل من رغبته فى الدعاء على الجهر، فانه روى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: «دعوه العبد سرا دعوه واحده تعدل سبعين دعوه علانيه» (۱) . و منها: ان يكون عند دعائه طاهرا من مظالم العباد، فانه روى عن اميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «ان الله تبارک و تعالی أوحی الی عیسی بن مریم علیه السلام: قل للملأ من بنی اسرائیل لا تدخلوا بیتا من بیوتی الا بقلوب طاهره و ابصار خاشعه و اكف نقيه، و قل لهم انى غير مستجيب لاحد منكم دعوه و لاحد من خلقى قبله مظلمه» (۲) . و منها: أن لا يكون جبارا، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «أوحى الله تبارك و تعالى الى داود عليه السلام: قل للجبارين لا يذكرونى فانه لا يذكرنى عبد الا ذكرته و ان ذكرونى ذكرتهم فلعنتهم» (۳) . و منها: أن لا يكون داعيا فى دفع مظلمه عنه و قد ظلم عبدا آخر بمثلها، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «قال الله تبارك و تعالى: و عزتى و جلالى لا اجيب دعوه مظلوم فى مظلمه ظلمها و لاحد عنده مثل تلك المظلمه» (۴) . و منها: أن يكون قلبه عند الدعاء نقيا و نيته صادقه، فانه روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «ان رجلا كان فى بنى اسرائيل فدعا الله ان يرزقه غلاما ثلاث سنين، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال: يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعنى، ام قريب انت منى فلم لا تجيبنى، قال: فاتاه آت فى منامه فقال له: انك تدعو منذ ثلاث سنين بلسان بذى و قلب عات غير نقى، و نيه غير صادقه، فاقلع عن ذلك و ليتق الله قلبك

۱- ۲۲. الكافى ۲:۴۷۶.

۲- ۲۳. فلاح السائل: ۳۷.

۳- ۲۴. فلاح السائل: ۳۷.

۴- ۲۵. فلاح السائل: ۳۸.

و لیحسن نیتک، قال: ففعل الرجل ذلک ثم دعا الله فولد له غلام» (۱) . و منها: أن یجتنب الذنوب بعد دعائه لئلا تمنعه ذنوبه من بلوغ رجائه، فانه روی عن الباقر علیه السلام انه قال: «ان العبد یسأل الله تبارک و تعالی الحاجه من حوائج الدنیا فیکون فی شأن الله قضاؤها الی اجل قریب او وقت بطی ء، قال: فیذنب العبد عند ذلک الوقت ذنبا، قال: فیقول الله للملک الموکل بحاجته: لا تنجز له حاجته و احرمه ایاها، فانه قد تعرض لسخطی و استوجب الحرمان منی» (۲) . و منها: ان یکون عند دعائه آئبا تائبا صالحا صادقا، فانه روی عثمان بن عیسی، عن بعض اصحابنا، عن الصادق علیه السلام انه قال: «قلت له: آیتان فی کتاب الله لا ادری ما تأویلهما، فقال: و ما هما؟ قال: قلت: قوله تعالی: «ادعونی استجب لکم»، ثم ادعو فلا أری الاجابه، قال: فقال لی: افتری الله تبارک و تعالی اخلف وعده؟ قال: قلت: لا، فقال علیه السلام: الآیه الاخری، قال: قلت: قوله تعالی: «و ما انفقتم من شی ء فهو یخلفه و هو خیر الرازقین» (۳) ، فانفق فلا أری خلفا، قال: افتری الله اخلف وعده؟ قال: قلت: لا، قال: فمه، قلت: لا ادری، قال: لکنی اخبرک ان شاء الله تعالی، أما انکم لو أطعتموه فیما أمرکم به ثم دعوتموه لاجابکم، ولکن تخالفونه و تعصونه فلا یجیبکم – الخ» (۴) . و منها: أن یکون یقطع طمعه عن غیر الله و لا یرجو فیه الا الی الله، فانه روی عن نوف البکالی انه قال: رأیت امیرالمؤمنین علیه السلام مولیا مبادرا، فقلت: أین ترید یا مولای؟ فقال: دعنی یا نوف ان آمالی تقدمنی فی

۱– ۲۶. فلاح السائل: ۳۷.

۲– ۲۷. فلاح السائل: ۳۸.

۳– ۲۸. سبأ: ۳۹.

۴– ۲۹. الکافی ۲:۴۸۶، فلاح السائل: ۳۹.

المحبوب، فقلت: یا مولای و ما آمالک؟ قال: قد علمها المأمول و استغنیت عن تبیینها لغیره، و کفی بالعبد ادبا ان لا یشرک فی نعمه و أدبه غیر ربه، فقلت: یا أمیرالمؤمنین انی خائف علی نفسی من الشره و التطلع الی طمع من أطماع الدنیا، فقال لی: و این انت عن عصمه الخائفین، و کهف العارفین، فقلت: دلنی علیه، قال: ان الله العلی العظیم یصل املک بحسن تفضله، و تقبل علیه بهمک، و اعرض عن النازله فی قلبک، فان احلک بها فأنا الضامن من موردها، و انقطع الی الله سبحانه، فانه یقول: و عزتی و جلالی لاقطعن امل کل من یؤمل غیری بالیأس، و لا کسونه ثوب المذله فی الناس، و لا بعدنه من قربی، و لاقطعنه عن وصلی، و لاخلین ذکره حین یرعی غیری، أیؤمل ویله لشدائده غیری، و کشف الشدائد بیدی، و یرجو سوای و انا الحی الباقی، و یطرق ابواب عبادی و هی مغلقه، و یترک بابی و هو مفتوح، فمن ذا الذی رجانی لکثیر جرمه فخیبت رجاءه؟ جعلت آمال عبادی متصله بی، و جعلت رجاءهم مذخورا لهم عندی، و ملأت سماواتی ممن لا یمل تسبیحی و أمرت ملائکتی ان لا یغلقوا البواب بینی و بین عبادی، الم یعلم من فدحته (۱) نائبه من نوائبی أن لا یملک احد کشفها الا باذنی، فلم یعرض العبد بامله عنی، و قد اعطیته ما لم یسألنی، فلم یسألنی و سأل غیری. أفترانی أبتدأ خلقی من غیر مسأله ثم اسأل فلا اجیب سائلی؟ أبخیل أنا فیبخلنی عبدی أو لیس الدنیا و الآخره لی؟ او لیس الکرم و الجود صفتی؟ او لیس الفضل و الرحمه بیدی؟ او

۱- ۳۰. فدحه: اجهده.

لیس الامال لا تنتهی الا الی؟ فمن یقطعها دونی؟ و ما عسی ان یؤمل المؤملون من سوای، و عزتی و جلالی لو جمعت آمال اهل الارض و السماء ثم اعطیت کل واحد منهم، ما نقص من ملکی بعض عضو الذره، و کیف ینقص نائل أنا افضته، یا بؤسأ للقانطین من رحمتی، یا بؤسأ لمن عصانی و توثب علی محارمی، و لم یراقبنی و اجترأ علی» (۱) . و منها: أن یلتفت الداعی بان یکون دعاؤه خیرا له و لا یدعو الله لما هو شر له و ضرر فی حقه، و ان لا ییأس من اجابته من دعواته اذا لم یظهر آثار الاجابه، لاحتمال ان یکون ما طلبه فی دعائه شرا له، فیبدله الله بخیره، و هو لا یعلم ذلک و لا یسی ء ظنه بوعد الله الصادق الوعد للاجابه. غیر ما ذکرناه من الشرائط فوائد یجدر بنا ان نذکرها هنا: منها: أن تقدیم الدعاء قبل الابتلاء دافع للابتلاء، و بعد البلاء قد لا یحصل به بلوغ الرجاء، فانه روی عن سید الساجدین علیه السلام:«من تقدم فی الدعاء قبل ان ینزل به البلا ثم دعا استجیب له، و من لم یتقدم فی الدعاء ثم نزل به البلاء لم یستجب له» (۲) . و منها: أن الملائکه تحجب دعاء العبد اذا دعا فی البلاء و لم یکن ممن یدعو فی الرخاء، فانه روی عن الصادق علیه السلام انه قال: «اذا دعا فی البلاء و لم یدع فی الرجاء حجبت الملائکه صوته و قالوا هذا صوت غریب، این کنت قبل الیوم» (۳) . و منها: أن یحسن ظنه بربه، فانه ورد فی الحدیث القدسی: «أنا عند ظن عبدی بی، فلا یظن

۱- ۳۱. البحار ۹۵:۹۴.

۲- ۳۲. فلاح السائل: ۴۲.

۳- ۳۳. الکافی ۲:۴۷۲.

بی الا خیرا» (۱) ، و عن الصادق علیه السلام: «اذا دعوت فظن أن حاجتک بالباب» (۲) . و منها: أن یصلی فی أوله و آخره علی محمد و آله، انه روی عن الصادق علیه السلام انه قال: «لا یزال الدعاء محجوبا حتی یصلی علی محمد و آل محمد» (۳) ، و قال امیرالمؤمنین علیه السلام: «اذا کانت لک الی الله سبحانه حاجه فابدأ بمسأله الصلاه علی رسوله صلی الله علیه و آله، ثم سل حاجتک، فان الله أکرم من أن یسأل حاجتین فیقضی احداهما و یمنع الاخری» (۴) . و منها: أن الدعاء علی الالحاح مفتاح النجاه، فانه روی عن الباقر علیه السلام انه قال: «و الله لا یلح عبد مؤمن علی الله فی حاجه الا قضاها له» (۵) . و منها: أن الالهام للدعاء یدل علی قصر البلاء، فانه روی عن الصادق علیه السلام انه قال: «تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا، قال: اذا الهم احدکم بالدعاء فلیعلم أن البلاء قصیر» (۶) . فی ختام البحث نذکر کلام امیر البیان علیه صلوات الملک المنان فیما کتبه لولده: «و اعلم أن الذی بیده خزائن السماوات و الارض قد اذن لک فی الدعاء و تکفل لک بالاجابه و امرک ان تسأله لیعطیک و تسترحمه لیرحمک، و لم یجعل بینک و بینه من یحجبک عنه، و لم یلجئک الی من یشفع لک الیه... ثم جعل فی یدیک مفاتیح خزائنه بما اذن لک فیه من مسألته، فمتی شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته، و استمطرت شآبیب رحمته، فلا یقنطنک ابطاء اجابته، فان العطیه علی قدر النیه، و ربما اخرت عنک الاجابه لیکون ذلک اعظم لاجر السائل، و اجزل لعطاء الآمل، و ربما

۱- ۳۴. البحار ۹۳:۳۰۵.

۲- ۳۵. الکافی ۲:۴۷۳.

۳- ۳۶. الکافی ۲:۴۹۱.

۴- ۳۷. النهج، قصار الحکم: ۳۶۱.

۵- ۳۸. الکافی ۲:۴۷۵.

۶- ۳۹. الکافی ۲:۴۷۱، فلاح السائل: ۴۱.

سألت الشیء فلا تؤتاه، و اوتیت خیرا منه عاجلا او آجلا او صرف عنک لما هو خیر لک، فلرب أمر قد طلبته فیه هلاک دینک لو اوتیته، فلتکن مسألتک فیما یبقی لک جماله، و ینفی عنک و باله، فالمال لا یبقی لک و لا تبقی له» (۱) .

الدعاء و الذکر

ذکر الله تعالی مع الطلب دعاء، لانه سؤال لطیف یدق مسلکه، قال فی المجمع: «و فی الحدیث: أفضل الدعاء الحمد لله، قیل: لانه سؤال لطیف یدق مسلکه، و منه قول الشاعر: اذا اثنی علیک المرء یوما کفاه من تعرضه الثناء و قیل ان التهلیل و التحمید و التمجید دعاء لانه بمنزلته فی استیجابه الله و جزائه» (۲) . و قال العلامه الطباطبائی بحرالعلوم – قدس سره – فی المصابیح: «و قد یطلق علی التقدیس و التحمید و نحوهما، لکونه سؤالا بلطف و معروضا للطلب بطریق خفی». ان مقصود الرب تعالی من الاذکار تذکر العباد له، و هو مقصوده من تشریع الدعاء ایضا و من العبادات جمیعا، و هو مقصود الاولیاء من دعائهم و عباداتهم أیضا، فمقصود اهل الله من الجمیع هو الله تعالی و ذکره و نداؤه و محادثته و مناجاته و اقباله و اجابته، و الحوائج وسائل، علی عکس سائر الناس. فمطلق الاذکار دعاء ملحوظ للرب و لاهل الله تعالی، و یتحد مرادهم مع مراده، و غرضهم مع غرضه، لا مراد لهم سواه و لا یعنون الا الله، فهو مسؤولهم و مناهم.

اقسام الدعاء بحسب الداعین

ان للدعاء اقساما ایضا بحسب الداعین، فاهل الله مقصودهم الرب تعالی و یجعلون الحوائج وسائل، فدعاء اهل الله مستجاب بکل حال، سواء اعطوا ما سألوه بظاهر المقال ام لا، و

۱– ۴۰. النهج، قسم الکتب، الرقم: ۳۱.

۲– ۴۱. المجمع ۱:۱۴۱.

اهـل الاـخره مقصودهم الاـمور الاـخرويه البـاقيه، و هم خير ممن مقصودهم الـدنيا الفـانيه، و الا فقـد ركنوا الى مخلوق و تركوا الخـالق، فـالجنه و نعيمهـا و الهرب من النـار و المهـا مخلوقه، واللاـئق ترك الجميع. قال السـيد ابن طاووس فى كلامه: «اعلم انه ينبغى ان يكون العبـد صادقا فى قوله: «اياك نعبـد»، و معنى قولى ان يكون صادقا، لانه اذا قال: «اياك نعبد» و كان انما يعبد الله جـل جلاـله لمـا يرجوه منه سـبحانه من نفع عاجـل او ثواب آجـل، او دفع محـذور فى الـدنيا او فى يوم النشور، فانما يكون على الحقيقه كأنـك تعبـد نفسـك و تكون عبادتـك لاجلهـا و لاجل شـهواتك و لـذاتك، و لا تكون عابـد الله جل جلاله لانه اهل للعباده، فيكون قولك: «اياك نعبد» كذبا و بهتانا و مانعا لك من الظفر بالسـلامه و السعاده، و يثبت اسمك فى ديوان الكذابين، و تكون قـد جعلت نفسك من الهالكين، اما تسـمع كلامه المقـدس الميمون: «انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون» (۱) . و ذكر قدس سـره فى الاقبال (۲) كلاما يشابه هـذا فيمن قصده للصوم طلب الثواب او السـلامه من العقاب. الظاهر صـحه عباده من كان غرضه فى عبـادته طلب الثواب او السـلامه من العقـاب و صـحه دعائهم، ان قصـدوا بها الله سـبحانه و امتثال امره، نعم لا بأس بان يكون لاولياء الله فى بعض حالاتهم و تجلياتهم حال يصدر منهم العمل لمجرد كونه تعالى اهلا له مع نسيان جهه القرب و الرضا، لكن امكـان دوامه فى حق الكملين فضـلا عن غيرهم او وقوعه منهم بعيـد، فعـد العمـل بقصـد انه موصـل الى رضـا الله و قربه و جواره او السلامه من

۱- ۴۲. فلاح السائل: ۱۰۵، و الایه فی النحل: ۱۰۵.

۲- ۴۳. الاقبال: ۱:۱۸۸.

عقابه عباده النفس افراط، کیف لا، و معه لزم فساد عبادات جل الناس و خلودهم فی جهنم، و هو کما تری، و تنافیه الترغیبات و الترهیبات فی الکتاب و السنه. و الصحیح أن طلب الثواب او السلامه من العقاب من قبیل الداعی - کما قالوا فی اخذ الاجره علی الواجبات - و کونه داعیا للعمل لا ینافی کون القصد أن الله اهل لأن یعبد. نعم ان ارادوا المعاوضه الصرفه یمکن القول بالبطلان، أما اهل الدنیا فهم و مقاصدهم مبغوضون، و ان اعطوا مقاصدهم فهو اعطاء مبغوض لمبغوض، و اهل الله مقصودهم هو الله الواحد الاحد لا غیر، و هو نعیمهم و جنتهم و دنیاهم و اخراهم، و انما شاؤوا الجنه و سألوها لأنها دارالسلام المحفوفه برضوان الله، و استعاذوا من النار، لأنها دار اعداء الله.

اجابه الدعوات

ان الدعاء و السؤال لا ینفکان عن الاستجابه، و ان الله لا یخلف وعده، و لیس من صفاته ذلک، و تأخیر عطاء المؤمن فی الدعاء اما للمحبه او لموانع، و کذا اجور سائر اعماله فی الدنیا و الاخره، و الدعاء و سائر العبادات مؤثر فی التکفیر و رفع الذنوب و الموانع، فلابد من تطهیر النفس من الذنوب و رفع الموانع، و ربما یکون التأخیر للتربیه و الاستدامه علی الطاعه، او لمحبه سماع الصوت، او لضرب آخر من المصالح، مضافا الی ما قلنا بأن مقصود اهل الله من الدعاء هو الله، و هم قد حصلوا مقاصدهم بکل حال، بل ذلک هو المقصود الاصیل لله سبحانه و تعالی من الدعاء من العباد. و أما الکافر فهمه هواه و یستدرج باستغراقه فیه و لا نصیب له من الامور الباقیه، و اذا

لم يكن المسؤول من المؤمن صلاحا بل كانت فيه مفسده فيستمع صوته و يؤثر دعاؤه فى التكفير و يترتب عليه الاجر و ان لم بعط مسؤوله لما فيه من المفسده. ثم ورد فى بعض الازمنه و الامكنه و الاحوال و غيرها استجابه الدعاء، فلها دخل فى التأثير و الشفاعه فى قبول الدعاء، فعلم مما ذكر أن عدم اعطاء ما سئل بلسان المقال او تأخيره لا ينافى الاستجابه، فيمكن الاعطاء و عدمها و العدم و تحققها، فيكون الاستجابه حينئذ بالاجر على الدعاء و تكفيره للذنوب و غيرهما، و ان تأخر اعطاء المسؤول او تبدل بخير منه، او لم يعط اصلا لكونه فيه مفسده.قال فى عده الداعى فى سبب منع الاجابه: «سبب منع الاجابه الاخلال بشروطها فى طرف السائل، اما بان يكون قد سأل الله عزوجل غير متقيد بآداب الدعاء، و لا جامع لشرائطه - الى ان قال: - و اما ان يكون قد سأل ما لا صلاح فيه و يكون مفسده له او لغيره، اذ ليس أحد يدعو الله سبحانه و تعالى على ما توجبه الحكمه فيما فيه صلاحه الا اجابه، و على الداعى ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منويا فى قلبه فالله يجيبه البته ان اقتضت المصلحه اجابتها، او يؤخر له ان اقتضت المصلحه التأخير، قال الله تعالى: «و لو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم» (۱) ، و فى دعائهم عليهم السلام: «يا من لا يغير حكمته الوسائل»، و لما كان علم الغيب منطويا عن العبد و ربما تعارض عقله القوى الشهويه و تخالطه الخيالات النفسانيه، فيتوهم امرا فيه فساده صلاحا فيطلبه من الله سبحانه و يلح فى السؤال عليه، و

۱- ۴۴. يونس: ۱۱.

لو یعجل الله اجابته و یفعله به لهلک البته، و هذا امر ظاهر العیان غنی عن البیان کثیر الوقوع، فکم نطلب امرا ثم نستعیذ منه، و کم نستعیذ من امر ثم نطلبه، و علی هذا خرج قول علی علیه السلام: «رب امر حرص الانسان علیه فلما ادرکه ود أن لم یکن ادرکه» (۱) .

الدعاء الملحون

اللحن هو المیل عن جهه الاستقامه و لحن فی کلامه اذا مال عن صحیح النطق، و المراد به من لا یلاحظ الاعراب فی کلامه، و قد ورد عن الجواد علیه السلام: «ان الدعاء الملحون لا یصعد الی الله عزوجل» (۲) ، و یقرب منه قول الصادق علیه السلام: «نحن قوم فصحاء اذا رویتم عنا فأعربوها» (۳) . الظاهر صحه الدعاء و ان کان اللحن مغیرا للمعنی، لان الملاک نیه الداعی و الجزاء وقع علی النیه، و لو وقع علی العمل یوجب الهلاکه، و المراد من الروایه انه لا یصعد الدعاء ملحونا الی الله یشهد علیه الحفظه بما یوجبه اللحن اذا کان مغیرا للمعنی و یجازی علیه کذلک، بل یجازیه علی قدر قصده و مراده من دعائه.مع أنا نجد فی ادعیه اهل البیت علیه السلام الفاظا لا تعرف معانیها و ذلک کثیر، فمنه اسماء و اغراض و حاجات، فنسأل عن الله بالاسماء و نطلب منه تلک الاشیاء و نحن غیر عارفین بالجمیع، و لم یقل أحد أن مثل هذا الدعاء اذا لم یکن معربا یکون مردودا. مع أن فهم العامی لمعانی الالفاظ الملحونه اکثر من فهم النحوی لمعانی دعوات غریبه لم یقف علی تفسیرها و لغاتها بل عرف مجرد اعرابها، بل الله یجازیه علی قدر قصده و یثیبه علی نیته. و ایضا کثیرا ما

۱- ۴۵. عده الداعی: ۲۲-۲۱.

۲- ۴۶. عده الداعی: ۲۳، کنز العمال ۲:۲۹۳ الرقم: ۴۰۴۱، عنهما العوالم ۲۳:۱۶۲.

۳- ۴۷. عده الداعی: ۲۳.

نری من اجابه الـدعوات غیر المعربات، و کثیرا ما نشاهد من اهل الصـلاح و الورع و من یرجی اجابه دعائهم لا یعرفون شـیئا من النحو، و اذا لم یکن الـدعاء مسـموعا فلاـ فائـده فیه فلاـ یکون مـأمورا به لانتفاء فائـدته، و لا یتوجه الامر بالـدعاء الا الی حـذاق النحاه، بل النحوی ایضا ربما یلحن فی بعض الادعیه لافتقارها الی الاضمار و التقدیر و الحذف و اشتغاله حاله الدعاء بالخشوع و التوجه الی الله تعالی عن اسـتحضار أدله النحو و قوانینه. نعم ان الـدعاء اذا لم یکن ملحونا کان ظاهر الـدلاله فی معناه، و الالفاظ الظاهره الـدلاله فی معانیها أفضل من الالفاظ المتأوله، و ایضا فانه افصـح و الفصاحه مراده فی الـدعاء و خصوصا اذا کان منقولا عن الائمه علیهم السـلام لیدل علی فصاحه المنقول عنه، و فیه اظهار لفضیله المعصوم. و یؤید ما قلنا ما رواه الکلینی عن الصادق علیه السلام انه قال: «قال النبی صلی الله علیه و آله: ان الرجل الأعجمی من امتی لیقرأ بعجمیته فترفعه الملائکه علی عربیته» (۱) .

الدعاء و عصمه النبی و الائمه

عصـمه النـبی و الاـئمه علیهم السـلام ممـا ثبت بـدلیل العقـل، أمـا یوجـد فی الاخبـار و الاـدعیه مـا یوهم خلاـف ذلـک، و ذکر المحققین فی تأویلهـا امورا، نـذکر هنا ما قال المحقق العلامه المجلسـی قـدس الله نفسه الزکیه فی بحاره، فقال: «اعلم أن الامامیه رضـی الله عنهم اتفقوا علی عصـمه الائمه علیهم السـلام من الـذنوب، صـغیرها و کبیرها، فلا یقع منهم ذنب اصـلا، لا عمـدا و لا نسیانا، و لا لخطأ فی التأویل، و لا للاسهاء من الله سبحانه، و لم یخالف فیه الا الصدوق محمد بن بابویه و شیخه ابن الولید رحمه الله علیهما، فانهما

۱- ۴۸. الکافی ۲:۶۱۹.

جوزا الاسـهاء من الله تعـالی لمصـلحه فی غیر مـا یتعلق بالتبلیغ و بیان الاحکام، لا السـهو الـذی یکون من الشـیطان، فأما ما یوهم خلاف ذلک من الاخبار و الادعیه فهی مأوله بوجوه:۱- ان ترک المستحب و فعل المکروه قد یسمی ذنبا و عصیانا، بل ارتکاب بعض المباحـات ایضـا بالنسـبه الی رفعه شـأنهم و جلالـتهم ربمـا عبروا عنه بالـذنب، لانحطاط ذلک عن سائر احوالهم. ۲- انهم علیهم السـلام بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التی امروا بها، من معاشره الخلق و تکمیلهم و هدایتهم و رجوعهم عنها الی مقام القرب و الوصـال و مناجـاه ذی الجلالـل، ربمـا وجـدوا انفســهم لانحطـاط تلـک الاـحوال عـن هـذه المرتبـه العظمی مقصـرین، فیتضـرعون لذلک و ان کان بامره تعالی، کما أن احدا من ملوک الدنیا اذا بعث واحدا من مقربی حضرته الی خدمه من خدماته التی یحرم بهـا من مجلس الحضور و الوصال، فهو بعـد رجوعه یبکی و یتضـرع و ینسب نفسه الی الجرم و التقصـیر، لحرمانه عن هذا المقام الخطیر. ۳- ان کمالاتهم و علومهم و فضائلهم لما کانت من فضـله تعالی، و لو لا ذلک لامکن أن یصـدر منهم انواع المعاصـی، فاذا نظروا الی انفسـهم و الی تلک الاحوال أقروا بفضل ربهم و عجز نفسهم بهذه العبارات الموهمه لصدور السیئات، فمفادها انی اذنبت لولا توفیقک و اخطأت لولا هدایتک. ۴- انهم لما کانوا فی مقام الترقی فی الکمالات و الصعود علی مدارج الترقیـات فی کـل آن من الآنـات فی معرفه الرب تعـالی و مـا یتبعها من السـعادات، فاذا نظروا الی معرفتهم السابقه و عملهم معها اعترفوا بالتقصیر و تابوا منه، و یمکن أن ینزل علیه قول النبی صلی الله علیه و آله:

«و انی لاستغفر الله فی کل یوم سبعین مره». ۵- انهم علیهم السلام لما کانوا فی غایه المعرفه لمعبودهم، فکل ما اتوا به من الاعمال بغایه جهدهم ثم نظروا الی قصورها عن ان یلیق بجناب ربهم عدوا طاعاتهم من المعاصی و استغفروا منها کما یستغفر المذنب العاصی، و من ذاق من کأس المحبه جرعه شائقه لا- یأبی عن قبول تلک الوجوه الرائقه، و العارف المحب الکامل اذا نظر الی غیر محبوبه او توجه الی غیر مطلوبه یری نفسه من اعظم الخاطئین، رزقنا الله الوصول الی درجات المحبین» (۱) .

الدعاء و قاعده التسامح

فیما ذکرناه فی هذا الکتاب من الادعیه و الزیارات روایات طرق الاصحاب الی المعصومین علیه السلام من ثقات الرواث، و ربما یکون فی بعضها بین بعض الثقات و بین المعصومین علیه السلام رجل ضعیف او مجهول، و بعضها مرسل، و علی ما حقق فی علم الاصول یحکم بأن هذه الروایات من ضعاف الروایات. أما ان أصحابنا رضوان الله علیهم کثیرا ما یستدلون بالاخبار الضعیفه و المجهوله علی السنن و الآداب، و یحکمون بها بالکراهه او الاستحباب، و مستندهم الروایات الوارده بأن من بلغه ثواب من الله سبحانه علی عمل فعمل التماس ذلک الثواب اوتیه، فالتکلم فی سند هذه الروایات غیر لازم، اذ منها ما هو صحیح من حیث السند، و نذکر واحده منها: روی الکلینی عن علی بن ابراهیم، عن ابیه، عن ابن ابی عمیر، عن هشام ابن سالم، عن الصادق علیه السلام قال: «من سمع شیئا من الثواب علی شی ء فصنعه کان له و ان لم یکن علی ما بلغه» (۲) . انما المهم هو البحث عما یستفاد منها، فیقع الکلام فی جهات: الجهه الاولی: فی مفادها، و

۱- ۴۹. البحار ۲۱۱-۲۰۹ :۲۵.

۲- ۵۰. الکافی ۲:۸۷.

المحتمل فيه وجوه ثلاثه: الوجه الاول: ان يكون مفادها الارشاد الى حكم العقل بحسن الانقياد و ترتب الثواب على الاتيان بالعمل الذى بلغ عليه الثواب و ان لم يكن الامر كما بلغه. الوجه الثانى: ان يكون مفادها اسقاط شرائط حجيه الخبر فى باب المستحبات و انه لا يعتبر فيها ما اعتبر فى الخبر القائم على وجوب شى ء من العداله و الوثاقه. الوجه الثالث: ان يكون مفادها استحباب العمل بالعنوان الثانوى الطارى ء، اعنى به عنوان بلوغ الثواب عليه، فيكون عنوان البلوغ فى قبيل سائر العناوين الطارئه على الافعال الموجبه لحسنها و قبحها و لتغير أحكامها، كعنوان الضرر و العسر و النذر و امر الوالد و نحوها. هذه هى الوجوه المحتمله بدوا فى تلك الاخبار، و المناسب لما اشتهر بين الفقهاء من قاعده التسامح فى ادله السنن هو الاحتمال الثانى كما ترى، ولكنه بعيد عن ظاهر الروايات غايه البعد. لان لسان الحجيه انما هو القاء احتمال الخلاف، و البناء على أن مؤدى الطريق هو الواقع كما فى أدله الطرق و الروايات، لا فرض عدم ثبوت المؤدى فى الواقع، كما هو لسان هذه الاخبار، فهو غير مناسب لبيان حجيه الخبر الضعيف فى باب المستحبات، و لا أقل من عدم دلالتها عليها، و كذا الاحتمال الثالث، اذ لا دلاله بل لا اشعار للاخبار المذكوره على أن عنوان البلوغ مما يوجب حدوث مصلحه فى العمل بها يصير مستحبا. فالمتعين هو الاحتمال الاول، فان مفادها مجرد الاخبار عن فضل الله تعالى و انه سبحانه بفضله و رحمته يعطى الثواب الذى بلغ العامل، و ان كان غير مطابق للواقع، - كما ترى - غير ناظره الى العمل، و انه يصير مستحبا لاجل

طرو عنوان البلوغ، و لا- الى اسقاط شرائط حجيه الخبر فى باب المستحبات، فتحصل أن قاعده التسامح فى أدله السنن مما لا أساس لها. و بما ذكرناه يظهر أنه لا أساس للبحث بأنه المستفاد من الروايات استحباب ذات العمل او استحبابه فيما اذا اتى به بعنوان الرجاء و الاحتياط، لانه قلنا لا دلاله للاخبار على استحباب العمل باحد من الوجهين، نعم الثواب مترتب على ما اذا كان الاتيان بالعمل بعنوان الرجاء و احتمال المطلوبيه، على ما يستفاد من قوله صلى الله عليه و آله: «فعمله التماس ذلك الثواب»، او «طلب قول النبى صلى الله عليه و آله»، فلا يترتب الثواب على ما اذا اتى بالعمل لغرض آخر.

الكتب المؤلفه فى الدعاء

الدعاء اقرب حالات العبد الى حضره الرب، و بالدعاء و الذكر يرتفع الحجاب بين الداعى و رب الارباب، و لذلك نرى أن اهتمام الشارع بالدعاء فوق اهتمامه بكل شى ء، فانه روى لكل آن من آنات الليل و النهار، و لكل يوم من أيام الاسابيع او الشهور او السنين او العمر ادعيه خاصه، و انه قرر لكل حال من حالات الانسان، و لكل فعل يريد ارتكابه و لجميع مطالبه الدنيويه او الاخرويه، و لكافه أعماله العاديه او العباديه او المعامليه وظائف من الدعاء و الذكر، كما انه قرر لاستجابه الدعاء و تأثيره شرائط و آدابا لا تصل فائدته الى الانسان،و لا تحصل له نورانيه القلب و تهذيب النفس المطلوب من الدعاء الا بمراعات تلك الاداب، و وصل الينا كثير من هذه الوظائف و الآداب. و قد كان بدء هذه الاهتمام من لدن عصر النبى و بعده فى اعصار الائمه عليهم السلام و انتهى الى ايام الغيبه الصغرى، و

فی طیله تلک المده قیض الله تعالی لطفا منه علی عباده، و انقاذا لمراده جمعا کثیرا من الاخیار البرره المعبر عنهم فی کتابه بالقری الظاهره (۱) . فأخذوا من معادن العلوم النبویه دررها و جواهرها، و قیدوها بغایه الاحتیاط فی کتبهم و اصولهم المصححه التی کانوا یکتبونها غالبا من املاء أئمتهم بمحضرهم صونا عن التغییر و التبدیل. کما ورد فی الحدیث المعتبر الذی رواه المشایخ العظام باسانیدهم العالیه عن ابی الوضاح، و قد اورده السید رضی الدین علی بن طاووس فی مهج الدعوات عند ذکره لدعاء الجوشن الصغیر، الذی هو من الادعیه المنسوبه الی الامام ابی ابراهیم موسی بن جعفر الکاظم علیه السلام، فروی ابوالوضاح محمد بن عبدالله بن زید النهشلی، عن ابیه عبدالله بن زید الذی کان فی اصحاب الامام الکاظم علیه السلام. قال عبدالله بن زید انه کان جماعه من خاصه ابی الحسن الکاظم علیه السلام من أهل بیته و شیعته یحضرون مجلسه و معهم فی أکمامهم ألواح آبنوس لطاف و أمیال، فاذا نطق بکلمه او افتی فی نازله اثبت القوم ما سمعوه منه فی ذلک، قال عبدالله: فسمعناه و هو یقول فی دعائه – الی آخر ما کتبوه عنه من دعاء الجوشن الصغیر المشار الیه (۲) . و بالجمله ان اصحاب الائمه رضوان الله علیهم قد بذلوا جهدهم فی حفظ تلک الاحادیث المشتمله علی بیان الوظائف و الآداب، و فی ضبط الفاظ الادعیه المأثوره عنهم و ادراجها فی أصولهم و کتبهم التی ضاعت علینا منها عده وافره، و ضاعت تراجم مؤلفیها عن أئمه الرجال، و ما بقی منها کان جلها باقیا بعینها الی اواسط القرن الخامس – کما صرح به یاقوت فی معجم البلدان فی ماده «بین السورین». فذکر

۱– ۵۱. اشاره الی: «و جعلنا بینهم و بین القری التی بارکنا فیها قری ظاهره»، السبأ: ۱۸.

۲– ۵۲. مهج الدعوات: ۲۱۹.

أن بين السورين فی کرخ بغـداد من أحسن محالها و أعمرها، قال: «و بها کانت خزانه الکتب التی وقفها الوزیر ابونصـر سابور بن اردشـیر وزیر بهاءالـدوله ابن عضدالـدوله، و لم یکن فی الـدنیا احسن کتبـا منهـا، کـانت کلها بخطوط الائمه المعتبره و اصولهم المحرره، و احترقت فیما احرق من محال الکرخ عنـد ورود طغرل بیک أول ملوک السـلجوقیه الی بغـداد فی سـنه ۴۴۷» (۱) . و من المظنون کون جمله من کتب هذه المکتبه الموقوفه للشیعه و المؤسسه لهم فی محلتهم کرخ بغداد، هی الاصول الدعائیه التی رواها القـدماء من اصـحاب الائمه عنهم، و قـد صـرح ائمه الرجال فی ترجمه کل واحـد منهم بثبوت الکتاب له معبرا عنه بکتاب الاـدعیه، و ذاکرا لطریق روایتهم لهـذا الکتاب عن مؤلفه. و بالجمله هـذه الاصول الـدعائیه التی کانت فی مکتبه شابور بالعناوین العـامه او الخـاصه کافتهـا صارت طعمه للنار - کما شـرحه یاقوت - لکنا ما افتقـدنا منها شـیئا الا أعیانها الشخصـیه الموجوده فی الخـارج المرتبه علی الهیئه الخـاصه، و اما محتویاتها من الادعیه و الاذکار و الزیارات فقـد وصـلت الینا بعین ما کان منـدرجا فی تلـک الاـصول، و ذلـک لاـن قبـل تاریـخ الاـحراق بسـنین کثیره قـد الف جمع من الاعاظم الاعلام کتبا فی الادعیه و الاعمال و الزیـارات، و اسـتخرجوا جمیع مـا فی کتبهم من تلـک الاـصول الـدعائیه. و هـذه الکتب المؤلفه من تلـک الاـصول قبل التحریق موجوده بعینها حتی الیوم، مثل کتاب الدعاء للشیخ الکلینی المتوفی سـنه ۳۲۹، و کامل الزیاره لابن قولویه المتوفی سـنه ۳۴۹، و کتاب الدعاء و المزار للشیخ الصدوق المتوفی سنه ۳۸۱، و کتاب المزار للشیخ المفید المتوفی سنه ۴۱۳، و کتاب

۱- ۵۳. معجم البلدان ۲:۳۴۲.

روضه العابدین للکراجکی المتوفی سنه ۴۴۹، الذی الفه لولده موسی، و قد نقل عنه الشیخ شمس الدین محمد الجبعی جد الشیخ البهائی، و نقل المجلسی عن خط الجبعی فی البحار، و نقل عن هذا الکتاب ایضا عن الشیخ تقی الدین ابراهیم الکفعمی المتوفی سنه ۹۰۵ اخ الشیخ شمس الدین الجبعی، و عده هو من مآخذ کتابه البلد الامین. و من الکتب الدعائیه المأخوذه من تلک الاصول القدیمه هو مصباح المتهجد لشیخ الطائفه الطوسی المتوفی سنه ۴۶۰، فانه بعد وروده الی العراق فی سنه ۴۰۸ استخرج من الاصول القدیمه التی کانت تحت یده بمکتبه شابور و مکتبه استاده الشریف المرتضی احادیث الاحکام، فالف تهذیب الاحکام و الاستبصار فیما اختلف من الاخبار، و الف ایضا مصباح المتهجد فی الادعیه و الاعمال، و استخرج فیه من تلک الاصول مقدار ما یتحمله العباد و المتهجدین من الادعیه و الاعمال، و لما استثقله بعض، اختصره الشیخ بنفسه و سماه مختصر المصباح، و یقال لهما المصباح الکبیر و المصباح الصغیر، و قد اختصر المصباح ایضا العلامه الحلی و سماه منهاج الصلاح و أضاف الیه الباب الحادیعشر. نعم قد بقیت عده من أعیان تلک الاصول القدیمه التی کانت نسخها فی غیر مکتبه شابور و سلمت عن الحریق فکانت الی اوائل القرن الثامن، و حصلت نسخها عند السید جمال السالکین رضی الدین علی ابن طاووس المتوفی سنه ۶۶۴، کما یظهر ذلک من النقل عنها فی أثناء تصانیفه، و قد ذکر فی الفصل: ۱۴۲ من کتاب کشف المحجه الذی الفه سنه ۶۴۹ ه بعد ترغیب ولده الی تعلم العلوم: «انه هیأ الله جل جلاله لک علی یدی کتبا کثیره – الی قوله بعد ذکر کتب التفسیر – و

هیأ الله جل جلاله عندی عده مجلدات فی الدعوات أکثر فی ستین مجلدا فالله الله فی حفظها و الحفظ من ادعیتها، فانها من الذخائر التی تتنافس علیها العارفون فی حیاطتها، و ما اعرف عند احد مثل کثرتها و فائدتها» (۱) . ثم بعد هذه السنه حصلت عنده عده کتب اخری، فقال فی اواخر کتابه مهج الدعوات الذی فرغ منه یوم الجمعه سنه ۶۶۲ - یعنی قبل وفاته بسنتین -: «هذا آخر ما وقع فی الخاطر - الی ان قال: - و لو أردنا اثبات اضعافه و کل ما عرفناه کنا خرجنا عما قصدناه، فان فی خزانه کتبنا فی هذه الاوقات اکثر من سبعین مجلدا فی الدعوات» (۲) . و أما سائر کتبه فقد ذکر الشهید فی مجموعته (۳) انه جری ملکه علی الف و خمسمائه کتاب فی سنه تألیفه للاقبال، و هی سنه ۶۵۰، و الله اعلم بما زید علیها فی الکتب من هذا التاریخ الی وفاته سنه ۶۶۴، فی طول اربعه عشر عاما. هذه النیف و السبعین مجلدا من کتب الدعوات التی کانت عند السید رضی الدین ابن طاووس فی سنه ۶۶۲، جلها بل کلها کانت من تصانیف المتقدمین علی الشیخ الطوسی الذی توفی سنه ۴۶۰، لان الشیخ منتجب الدین جمع تراجم المتأخرین عن الشیخ الطوسی الی ما یقرب من مائه و خمسین سنه و ذکر تصانیفهم و لا نجد فی تصانیفهم من کتب الدعاء الا قلیلا، بل الظاهر من کلمات السید فی أثناء تصانیفه أن کتب الدعاء التی کانت عنده کان أکثرها من الاصول القدیمه یذکر تواریخ بعضها، و یوصف کثیر منها بأنها نسخه الاصل، او نسخه عتیقه، و یذکر محالها فی المستنصریه او

۱- ۵۴. کشف المحجه: ۱۳۱.

۲- ۵۵. مهج الدعوات: ۳۴۷.

۳- ۵۶. مجموعه الشهید ۲:۲۶۴.

غيرها، و يـذكر أنها قرأت على المصـنف أو على غيره، أو أن عليه خط فلان، و غير ذلك من الكلمات الصـريحه جميعها فى أن الكتب الموجوده عنـده كانت مصـححه معتمـده لـديه، مرويه له عن مشائخه الاعلام، و الكتاب الـذى وجـده و لم يكن له طريق الروايه الى مؤلفه يصـرح عند النقل عنه بأنه انما ينقل عنه اعتمادا على التسامح فى أدله السنن و صدق البلوغ - كما أشار اليه فى أول كتاب فلاح السائل. و بعد ملاحظه هذه الكلمات و التصـريحات يطمئن كل أحد بأن جميع ما يذكره السـيد فى تصانيفه من الادعيه و الزيارات مرويات له معتمـده عليه فى عمل نفسه، و لا سـيما بعد ما رى منه فى المقامات من تصـريحه بأنه: لما لم أجد فى الروايات دعاء مناسبا لهـذا المقام فانشأت من نفسـى دعاء مناسـبا له ثم يذكر ما انشأه من نفسه - كما يظهر من بعض فصول كتاب المضـمار و الدروع الواقيه. لما نظر السـيد الى ما عمله الشيخ الطوسى فى مصباحه فى الادعيه و الاعمال، فرأى أنه مختصر فى الغـايه و خال من كثير من الادعيه و الاعمال المرويه عن الائمه عليهم السـلام المـدرجه فى تلك الكتب الكثيره التى جمعها، فرأى أن يؤلف كتابا كبيرا يشـتمل على كثير من هذه الادعيه و الاعمال، و يجعله من تتمات كتاب الشيخ. و كان شروعه فيه بعد سنه ۶۳۰، فانه روى فى أول مجلـداته، و هو فلاح السائل، عن شـيخه أسـعد بن عبـدالقادر فى هذا التاريخ (۱) ، و ذكر فى أول فلاح السائل بعـد ذكر مصـباح المتهجد للشـيخ انه يريد تتميمه فى عشـر مجلداته، يسـميها: «مهمات فى صـلاح المتعبد و تتمات لمصباح المتهجد».

۱- ۵۷. فلاح السائل: ۱۵.

و ذکر أن فلاح السائل أول التتمات، و هو فی مجلـدین فی اعمال الیوم و اللیله، و المجلـد الثالث: زهره الربیع فی ادعیه الاسابیع، و الرابع: جمـال الاسـبوع بکمـال العمل المشـروع فی أدعیه أیام الاسـبوع، و الخامس: الـدروع الواقیه من الاخطار فیما یعمل کل شهر علی التکرار، السادس: المضـمار للسابق و اللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق و عتاق الاعناق فی اعمال شهر رمضان، السابع: کتـاب السالـک المحتـاج الی معرفه مناسـک الحجـاج، الثامن و التاسع: کتاب الاقبال بالاعمال الحسـنه فی اعمال سائر الشـهور، العاشـر: کتاب السـعادات بالعبادات التی لیس لها وقت معلوم فی الروایات. الف السـید بعـد هـذه الکتب کتاب مهج الدعوات و منهج العنایات فی الاحراز و القنوتات و الحجب و الدعوات المتفرقه عن المعصومین علیهم السـلام، و ألف بعده کتاب المجتنی من الدعاء المجتبی فی ذکر دعوات لطیفه و مهمات شـریفه. للسید کتب اخری فی الادعیه کالاسرار المودعه فی ساعات اللیل و النهار، و امان الاخطار فیما یعمل فی الاسـفار، و فتح الابواب فی الاسـتخارات، مصباح الزائر الکبیر، مصباح الزائر الصغیر. و هذه سبعه عشـر مجلدا کلها فی الدعوات و الاذکار و الاعمال، اسـتخرجها من الکتب التی کانت عنده، و فقد بعضـها بعده مثل مدینه العلم للصـدوق الـذی ینقـل عنه فی فلاح السائل، و لولا کتب السـید و ادراجه الادعیه فی تصانیفه لضاع جمیعه عنا، حیث أشـرنا الی انه فقد بعده تلک الکتب غالبا و لم یبق منها فی عصـرنا أثر. و بالجمله للسید قدس الله جل جلاله اسراره لتألیفه اجزاء کتاب التتمات و جمعها من تلک الکتب حق عظیم علی جمیع الشیعه، و کل من ألف بعده کتابا فی الدعاء فهو عیال علیه، مغترف

من حیاضه، متناول من موائده. ثم ان جمعا من العلماء المتأخرین عن السید قد ألحقوا بما دونه السید فی تصانیفه کثیرا من الادعیه و الاعمال المنسوبه ایضا الی الائمه علیهم السلام التی کانت مدرجه فی الکتب القدیمه الدعائیه التی لم تحصل عند السید ابن طاووس، او وصلت و لم یثبته السید فی کتبه،فأدرجوا تلک الادعیه فی تصانیفهم الدعائیه.منهم الشیخ السعید محمد بن مکی الشهید فی سنه ۷۸۶، و منهم الشیخ جمال السالکین احمد بن فهد الحلی مؤلف عده الداعی المتوفی سنه ۸۴۱، و منهم الشیخ تقی الدین ابراهیم الکفعمی المتوفی سنه ۹۰۵، فانه ألف جنه الامان الواقیه و البلد الامین و محاسبه النفس، و فی کلها الادعیه و الاذکار المأثوره عن الائمه علیهم السلام، و صرح فی أول الجنه بأنه جمعه من کتب معتمد علی صحتها مأمور بالتمسک بعروتها، و عد فی الجنه و البلد من مصادرهما نیفا و مائتین کتابا ینقل عنها فی متن الکتابین و حواشیهما، و کثیر منها من الکتب الدعائیه القدیمه. و منهم الشیخ البهائی المتوفی سنه ۱۰۳۱ مؤلف مفتاح الفلاح، و منهم المحدث الفیض الکاشانی المتوفی سنه ۱۰۹۱ مؤلف خلاصه الاذکار، و منهم المجلسی المتوفی ۱۱۱۱، و هو الذی جمع فأوعی، فألف بالعربیه فی مجلدات البحار، و بالفارسیه فی زاد المعاد، و تحفه الزائر، و مقباس المصابیح، و ربیع الاسابیع، و مفاتیح الغیب فی الاستخارات، و قد الفت من بعده کتب کثیره فی الادعیه یطول الکلام بذکرها، فراجع الی تفصیلها بکتاب الذریعه للشیخ الطهرانی.

الکتب المؤلفه فی الزیارات

ذکرنا فیما سبق ما یرتبط بکتب الادعیه، و یجری هناما قلناه حذو النعل بالنعل، أقدم کتاب الف فی المزار ما کتبه معاویه بن عمار الدهنی من أصحاب

الصادق علیه السلام المتوفی سنه ۱۷۵ باسم: مزار امیرالمؤمنین علیه السلام، ثم بعده مزار أبی سلیمان داود بن کثیر الرقی من أصحاب الرضا علیه السلام المتوفی سنه ۲۰۰. ثم ألفت بعده کتب اخری، کالمزار لسعد بن عبدالله القمی المتوفی سنه ۲۹۹، و المزار لعلی بن مهزیار الاهوازی وکیل الرضا علیه السلام، و کامل الزیاره لابن قولویه المتوفی سنه ۳۶۰، و زیارات قبور الائمه علیهم السلام للصدوق المتوفی سنه ۳۸۱، و الزیارات و الفضائل لابی الحسن محمد بن احمد بن داود القمی المتوفی سنه ۳۶۸ - نقل عنه السید ابن طاووس، و مزار الشیخ المفید المتوفی سنه ۴۱۳، و مزار محمد بن ابی قره، المعاصر للنجاشی، و من اصحابنا فی القرن الخامس، الذی نقل کثیرا عنه السید فی کتبه، و مزار القطب الراوندی المتوفی سنه ۵۷۳، و مصباح الزائر للسید ابن طاووس المتوفی سنه ۶۶۴، و مزار الشهید الاول المتوفی سنه ۷۸۶، و مزار البحار للعلامه المجلسی المتوفی سنه ۱۱۱۱. ما ذکرناه هنا بعض ما کتب الاصحاب فی المزار، و النجاشی و الشیخ ذکروا فی سرد کتب الاصحاب کتبا کثیره لهم فی هذا المجال، لا یخفی أن کثیرا من کتب الادعیه یشتمل علی بعض الزیارات کمصباح المتهجد و الاقبال و...

الصحف العلویه و السجادیه

غیر ما ذکرناه من کتب الدعاء یوجد کتب اخری یختص أدعیته بمعصوم واحد، فی صدرها الصحیفه السجادیه الکامله المنتهی سندها الی الامام زین العابدین علی بن الحسین علیهماالسلام المعبر عنها باخت القرآن، و انجیل اهل البیت، و زبور آل محمد علیهم السلام، و یقال لها الصحیفه الکامله ایضا (۱) . و للاصحاب اهتمام بروایتها و یخصونها بالذکر فی اجازاتهم، و علیها شروح کثیره، و هی من المتواترات عند الاصحاب لاختصاصها بالاجازه و الروایه فی کل

۱- ۵۸. تسمیتها بالکامله باعتبار ما عند الزیدیه و هی ناقصه عما فی ایدی الشیعه.

طبقه و عصر ينتهى سند روايتها الى الامام ابى جعفر الباقر عليه السلام و زيد الشهيد ابنى على بن الحسين، عن ابيهما عليه السلام، و على ما قال المتوكل بن هارون ما املى عليه الصادق عليه السلام خمسه و سبعون بابا، و سقط عنه أحد عشر بابا و حفظت منها نيفا و ستين بابا، و أما ما فى ايدينا اربعه و خمسون بابا. ثم جمع الاصحاب سائر ادعيه الامام زين العابدين عليه السلام باسم الصحيفه السجاديه، و الصحيفه السجاديه الثانيه من جمع الشيخ المحدث الحر العاملى صاحب الوسائل المتوفى سنه ۱۱۹۴، و الصحيفه السجاديه الثالثه للفاضل المتبحر الماهر الميرزا عبدالله الاصفهانى صاحب رياض العلماء، و الصحيفه السجاديه الرابعه للشيخ المحدث النورى صاحب المستدرك المتوفى سنه ۱۳۲۰، و قد جمع ۷۷ دعاء له غير المذكوره فى سائر الصحائف السابقه، و الصحيفه السجاديه الخامسه للسيد محسن الامين العاملى، و هى محتويه على الصحيفه الثالثه و الرابعه و انفرد باثنين و خمسين دعاء، و الصحيفه السجاديه السادسه للشيخ محمد صالح المازندرانى الحائرى، ثم تصدى لجمع هذه الصحف السيد محمد باقر الابطحى و سماه بالصحيفه السجاديه الجامعه. و على هذا السياق جمع المولى الشيخ عبدالله بن صالح البحرانى السماهيجى المتوفى سنه ۱۱۳۵ أدعيه الامام أميرالمؤمنين عليه السلام و سماه بالصحيفه العلويه، و مجموع أدعيتها ۱۵۶ دعاء بدون ذكر سندها، ثم جمع المحدث النورى صاحب المستدرك ۱۰۳ دعاء من أدعيته عليه السلام، جعلها تكمله و استدراكا للصحيفه الاولى، و سماه بالصحيفه الثانيه العلويه.

الكتاب الحاضر

ذكرنا فيما سبق أن السلف الصالح من علمائنا رضوان الله عليهم أتبعوا أنفسهم الزكيه فى ضبط الادعيه المأثوره من لدن عصر المعصومين عليهم السلام الى عصرنا، و كتبوا فى هذا الموضوع كتبا عديده. و

هذا الاهتمام بحد أن أئمه الرجال كالشیخ و النجاشی قد صرحوا فی ترجمه کثیر منهم ثبوت کتاب له معبرا عنه بکتاب الدعاء، لکنه لا یوجد مجموعه کامله من أدعیتهم علیهم السلام، الا ما کتبوا فی أدعیه سیدالساجدین علیه السلام. و انی لما وفقنی الله تعالی لتحقیق بعض کتب الادعیه، کمصباح المتهجد، و المضمار، و اقبال الاعمال، و مهج الدعوات، و جمال الاسبوع، و الدروع الواقیه، و فلاح السائل، و المجتنی، و محاسبه النفس، و بعض کتب المزار ککامل الزیارات و المزار الکبیر لابن المشهدی، کنت کثیرا ما اطالب فکری و قلمی الی تالیف کتاب جامع لادعیه المعصومین علیهم السلام و زیاراتهم الوارده من طرقهم فی کتب الادعیه و غیرها، لیکون جامعا للادعیه و الزیارات، و مرجعا لمن یحب لنفسه بلوغ الغایات، و أکون شریکا فی ثواب کل من اقتبس من کلماتهم و اهتدی من بحار علومهم. لان من طالع کتب الاحادیث و اطلع علی ما فیها، رأی فیها من الادعیه و المناجاه ما لم یصل العقول الی فهمه، کیف لا، و هی مأخوذه من امراء البیان و ملوک الکلام، المعصومین عن الخطأ، المنزهون عن الخلل،و الجامعین لفنون العلم و الادب. فشرعت فی جمعه لنفسی و لمن أراد الاهتداء بکلامهم من بعدی، و بذلت فی هذا الامر جهدی، و أعملت فکری فی تصحیحه و تهذیبه و اتقان تبویبه لتسهیل الاخذ منه، جامعا لتلک الادعیه من مظانها و غیر مظانها، ملتقطا لجواهر تلک الاخبار من معادنها، مفردا لکل موضوع بابا بقدر الامکان، و ترکت ذکر ما یرتبط بالادعیه کذکر ثوابها، لان بعضها یحتاج الی مزید بیان. لم اقتصر فی النقل علی الکتب المشهوره، لان المقصود ذکر کل ما نقل عنهم بعنوان

الدعاء و الزیاره، و اخبار «من بلغ» تشمل هذا المورد – علی ما مر بعض الکلام فیه –، و لهذا ذکرنا کل ما نسب الیهم فی هذا الشأن، و ربما کان فی بعض طرقها رجل مطعون مطعون علیه او ضعیف او مجهول او مهمل، و ربما کان الروایه مرسله، و ایضا ذکرنا ما ورد عنهم علیهم السلام فی کتب اهل السنه، و أحلنا التحقیق فیها الی المحققین الباحثین. نعم اذا احرزنا عدم صحه انتسابها الی احدهم علیهم السلام ترکنا ذکره، کما فی بعض المنتسبات الی النبی صلی الله علیه و آله المذکوره فی بعض الکتب، و ذکرت الطرق و الکتب و ما یتعلق بها فی آخر کل صحیفه، ابقاء للاشعار بأخذ الادعیه من تلک الکتب. أما تبویب الکتاب، فالتبویب الأول علی اسم المعصومین علیهم السلام، و ابتدأنا بالصحیفه النبویه و آخرها الصحیفه المهدیه. أما تبویب أدعیه کل منهم علیهم السلام، فابتدأنا بما ورد عنهم فی ثناء الله و تسبیحه و تمجیده، ثم ما ورد فی الصلوات علی رسوله و آله، و ما دعا لاحد او علی احد، ثم ذکرنا فیما یرتبط بالکتب الفقهیه علی ترتیبه، ثم ذکرنا سائر الادعیه، و الیک تفصیل الابواب: ۱– الثناء علی الله تعالی، و التسبیح و التحمید له. ۲– المناجاه مع الله تعالی. ۳– التضرع الی الله و اللجأ الیه. ۴– الاستغفار و طلب الرحمه. ۵– طلب مکارم الاخلاق و مرضی الافعال و الاستعاذه من مذامها. ۶– فیمن دعا لهم و دعا علیهم. ۷– کتاب الطهاره، و ذکرنا فیه الادعیه الوارده فی الطهارات الثلاث، و ما یرتبط بالمیت و حاله احتضاره و الصلاه علیه و زیاره القبور. ۸– کتاب الصلاه، و ذکرنا فیه الادعیه

الوارده فی الصلاه و مقدماتها و مقارناتها و تعقیباتها، و ادعیه الصباح و المساء، و الصلوات المندوبات. ۹- کتاب الحج. ۱۰- کتاب الجهاد. ۱۱- کتاب النکاح. ۱۲- کتاب التجاره. ۱۳- کتاب الاطعمه و الاشربه. ۱۴- فی بعض الاداب، و ذکرنا فیه الادعیه الوارده فی الاداب، کقراءه القرآن و النوم و لبس الثوب و السفر، و سائر ما ورد فی الاداب. ۱۵- فی الشدائد و المهمات. ۱۶- فی قضاء الحوائج. ۱۷- فی طلب الرزق و اداءالدین. ۱۸- فی تفریج الهموم و الغموم. ۱۹- فی الاحتجاب و الاحتراز من الاعداء. ۲۰- فی العوذ للامراض و الاوجاع. ۲۱- فی العوذ لسائر الامور. ۲۲- فی أیام الاسبوع، و ابتدأنا بیوم الجمعه. ۲۳- فی شهور السنه، و ابتدأنا بالشهور الثلاثه ثم ذکرنا اعمال سائر الشهور. ۲۴- فی امور شتی. و ذکرنا ما ورد عنهم فی باب الزیارات و ما یرتبط بها من أدعیه بعض الاماکن و غیرها فی کتاب المزار. جدیر بالذکر أن ذکر هذه الابواب علی ما ورد من کل واحد منهم علیهم السلام، و اذا لم ینقل من أحدهم علیهم السلام دعوات فی باب لم نذکر الباب او ضممناه الی باب آخر. و سمیناه ب«موسوعه الادعیه» او «الصحف النورانیه فی الادعیه المأثوره عن النبی و الائمه علیهم السلام»، و أرجو من الله جزیل الثواب، و أن یجعله ذخیرتی لیوم الحساب. و فی الختام نشکر شکرا جزیلا لسماحه العلامه المحقق حجه الاسلام السید عبدالعزیز الطباطبائی، الذی رغبنی فی انجاز هذا الاثر و سائر ما من الله علی بتحقیقها، جزاه الله عنی خیر الجزاء. یوم شهاده قره عین الرسول، الزهراء البتول رزقنا الله بحقها شفاعتها ۱۳ جمادی الاولی ۱۴۱۶ ه ۱۷ مهر ۱۳۷۴ جواد القیومی الاصفهانی

ص: ۳۳

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩